وحكى القسطلي جواز الجر بها وجعل ما زائدة وخلا وعدا وحاشى والله
الصحيح ان ما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر
يعود على البعض كما تقدم وهذا معنى قول ابن مالك
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان
واما حاشى فمذهب سيبويه انها لا تكون الا حرف جر وهو
المشهور ومذهب المبرد والمازني والاخفش والجرمي وابن مالك
انها مثل خلا تستعمل فعلا وحرفا وهو قوله في الرجز
وكخلا حاشى ولا تصحب ما * وعلى هذا مشى الجرمي رحمه الله تعالى
وحكي عن الفراء وابي زيد الانصاري والشيباني وجماعة من النحاة
النصب بها فقط واستدلوا على ذلك بقول الشاعر
حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين
ومنه قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
فتحصل في حاشى ثلاثة مذاهب الجر والنصب وجوازهما وفيها ثلاث
لغات حاشى حاش حشا في هذا الشرح الثمانية التي ذكر المؤلف
وهي في الحقيقة ستة وزاد فيضح بله وبيدا بمعنى غير ولا سيما
ولا سيما ولا يكون الا ما بله فهو بمنزلة سوى في المعنى والاسمية
والاضافة الا ان بله يقل استعمالها اكتفاء بغيرها من ادوات
الاستثناء تقول جاء القوم بله زيد تريد سوى زيد وجاء في الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تبارك وتعالى اعددت
لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه واما بيد فهي بمعنى غير وفي الخبر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
قريش واسترضعت في بني سعد قال ابو محمد بن السيد وتكون بمعنى
من اجل قليلا ويحتمل ان يكون الحديث الكريم منه واما لا سيما فمعناها

لامثل

لامثل والمقصود بها تفضيل ما بعدها على ما قبلها في وصف
يشتركان فيه وقد دخلت في باب الاستثناء لما فيها من معنى
المخالفة والتخصيص وهي مركبة من ثلاثة اشياء لا ومعناها النفي
وسي ومعناه المثل مثل لا ندماء لي هم مساوات وما وهي صلة اذا
جر ما بعدها وبمعنى الذي اذا ارتفع ما بعدها تقول احسن في
القوم لا سيما زيد فتخفض زيدا بالاضافة وما زائدة كانك قلت
لا مثل زيد وان شئت رفعت زيدا وجعلته خبر مبتدا مضمر وتكون ما
بمعنى الذي في موضع خفض بالاضافة كانك قلت لا مثل الذي هو
زيد قال امرؤ القيس * ولا سيما يوم بدارة جلجل
يروى بخفض يوم وبرفعه على ما قلناه واما ليس ولا يكون فانهما
يرفعان الاسم وينصبان الخبر كما تقدم في باب كان الا ان ليس اختلف
فيها فمذهب الجمهور انها فعل من الافعال التي لا تتصرف وذهب
الفارسي في احد قوليه انها حرف تقول جاء القوم ليس زيدا وقام
اصحابك لا يكون عمرا فتنصب زيدا وعمرا لانهما خبران وتضمر
الاسم فيهما كانك قلت ليس احدهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا
ويقل استعمال الاسم ظاهرا في هذا الباب

باب لا

الكلام في لا في مواضع الاول في محلها الثاني في معرفة
المقصود منها الثالث في حكم ذلك المقصود الرابع في تتبع كلام
المصنف اما محلها فقد تقدم في باب العطف وكذلك في الجوازم لكن
لما بعد هذا الباب عما تقدم احببنا تعدادها من غير تطويل في
لتكرر على سمع المبتدي وذلك انها تكون نهيا ودعاء وزائدة لفظا
ومعنى كقوله تعالى ما منعك الا تسجد بدليل قوله في الاية الاخرى ما
منعك ان تسجد وتكون زائدة لفظا دون معنى كقولهم غضبت من لا
شيء من غير شيء وتكون نافية وهي على قسمين عاملة وغير عاملة

Copyright © King Saud University